رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح فتح الرحيم الملك العلام للسعدي

1- شرح فتح الرحيم الملك العلام للعلامة السعدي | يوم ١٢/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمني ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الخميس وهو الموافق للحادي العشرين من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. نجتمع في هذا المقام المبارك لنتناول - 00:00:20

كتابا علميا متعلقا باستنباطات القرآن الكريم. وهذا الكتاب يتعلق القرآن الكريم في العقيدة والتوحيد وفي الاخلاق والاداب وفي الاحكام اه المستنبطة من القرآن الكريم. وهي في الحقيقة استنباطات دقيقة جميلة مختصرة - 00:00:40

قام بها الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين رحمه الله رحمة واسعة. وهو عالم من علماء الجزيرة العربية. وبالتحديد في منطقة القصيم وفي مدينة عنيزة نشأ فيها وتعلم على علمائها وتضلع في العلم وتمكن - 00:01:10

حتى صار له دروس علمية وطلاب وله مؤلفات. ومؤلفاته متميزة جدا في العقيدة وفي التفسير وفي الفقه وفي مجالات كثيرة والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب سماه المؤلف فتح الرحيم الملك - 00:01:40

في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن. وهو كتاب وجيز مختصر حقيقة مهم جدا لطالب العلم وطالب العلم حقيقة وطالبة العلم كل منهم يحتاج الى ان يؤصل نفسه. وان يبدأ بالمتون القوية - 00:02:10

والمختصرات حتى اذا تمكن في العلم بدأ يتوسع في فنون العلم وفي المطولات اجدر واهم ما يهتم به طالب العلم في الحقيقة المبتدأ ان يهتم بالقرآن الكريم حفظا وتلاوة وتفسيرا وتدبرا وعملا - 00:02:40

لابد من العناية بحفظه قدر الامكان ثم تفسيره تلاوته تلاوته اناء الليل واطراف النهار. ثم بتفسيره وفهم معانيه. ثم بعد ذلك التدبر والاستنباط ثم بعد ذلك العمل فاذا اتقن ذلك توجه الى الى الاصل - 00:03:10

الاصل الثاني في الشريعة وهو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. القولية والعملية. فيعتني بها فيما كلف فيها من مختصرات كالاربعين النووية وعمدة الاحكام وغيرها. ثم بعد ذلك يمكن نفسه - 00:03:40

في شروح السنة والمطولات. طيب لا نطيل نأخذ مقدمة المؤلف الان ونبدأ يقول المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نزل الكتاب هدى وشفاء لما في الصدور. واودع فيه من اصناف العلوم من اصناف المعارف وانواع العلوم. ما - 00:04:00

يستقيم به الامور يسره للمتذكرين وبينه للمتدبرين وكشفه للمتفكرين. واصلح به الظاهرة والباطنة والدنيا والدين. وجعله من فظله وكرمه حاويا لعلوم الاولين والاخرين ومهيمنا على الكتب والمقالات واية للمستبصرين. واشهد ان لا اله - 00:04:30

الا الله وحده لا شريك له في ملكه وسلطانه ولا مثيل له في نعوته واوصافه. وكرمه واحسانه ولا نديد له في الوهيته وحمديته وعظمة كبريائه وشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله المؤيد باياته وبرهانه - 00:05:00

هادي الى جنتي ورضوانه. اللهم صلي على محمد وعلى اله واصحابه واتباعه على الحق واعوانه وسلم تسليما اما بعد فقد كتبت سابقا كتابا مطولا في تفسير القرآن فصار طوله من اكبر الدواعي لعدم نشره - 00:05:40
لفتور الهمم وما لديها من الطول. ثماني بعد ذلك استخلصت منه ومن غيره قواعد تتعلق كلها باصول التفسير. وهي العون الراغبين في علم التفسير الذي هو اصل العلوم اصل العلوم كلها. فبلغت سبعين قاعدة ويسر المولى - 00:06:00
طبعها ونشرها. فتتكرر فتكرر علي الطلب. في السعي في نشر التفسير فاعتذرت العذر المذكور ولكن لا زلت افكر في تلخيصي واختصاره. فظهر لي الاولى والانفع افراد علوم التفسير كل نوع على حدة ولو لزم من ذلك ترك ترتيب التفسير - 00:06:30
بل لو لزم من ذلك ترك الكلام على كثير من الايات القرآنية اذا تكلمنا على نظيرها او ما فان الاحاطة على جميع الايات القرآنية ليست ليس من شروط علم التفسير. لان من خواص - 00:07:00
تفسير من خواص تيسير الله لمعاني كتابه ان جعله انه جعل اصولا وقواعد واسسا اذا عرف العبد منها شيئا وموضعا عرف نظيره. ومشابه انه مخالبة في كل المواضع فمعرفة بعضه يدعو الى معرفة باقيه. ثم نظرت فاذا علوم التفسير - 00:07:20
كثيرة جدا وباستيعابها يطول الكلام وفي استيعابه يطول الكتاب فرأيت اهم علوم القرآن على الاطلاق ثلاثة. علوم ثلاثة علوم. علم التوحيد والعقائد الدينية وعلم الاخلاق والخصال المرضية وعلم الاحكام للعبادات والمعاملات. فرأيت الاقتصار على - 00:07:50
هذه الثلاثة اولى وانفع واحسن موقعا. وكل واحد من هذه الثلاثة يقتضي كتابا مطولا وخصوصا علم الاحكام. ولكن اتينا بمقاصدها ونصوصها من الكتاب وجمعناها في فنها واختصرنا الكلام فيها اختصارا لا يخل بالمقصود ولا يغلق العبارات بل اتينا بذلك - 00:08:20
بعبارات واضحة ليس فيها حشو ولا تعقيد. ونسأل الله المولى جل نسأل المولى تعالى ان يعيننا على ذلك وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به وسائر اخواننا المسلمين وان وان يعفو عن خطأنا وتقصيرنا واسرافنا في امرنا انه جواد كريم وسميت - 00:08:50
فتح الرحيم العلام في علم العقائد والاخلاق والاحكام المستندة الى كتاب الله الكريم نصا واستنباطا وتنبيها وارشادا. هذه مقدمة المؤلف الله مقدمة مقدمة مختصرة وشاملة لما يقصده المؤلف بدأها بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:09:20
الذي انزل هذا الكتاب رحمة للعالمين ثم بعد ذلك ذكر الشهادة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا محمدا رسول الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بيان سبب كتابة هذه الرسالة او هذا الكتاب - 00:09:50
وانه يقول انه كتب كتابا مطولا في التفسير وعرف ضعف الهمم همم كثير من الناس ورأى ان الفتور والملل قد يصيب كثير من الناس محاولة اختصار ما يريد كتابته فاختصر هذا الكتاب الذي بين ايدينا او كتب هذا الكتاب المختصر - 00:10:10
وبين انه انه كتاب يتعلق او يدور على ثلاثة امور العقائد والاخلاق بدأ بعد ذلك هذه العلوم الثلاثة بدأ اولا بالنوع الاول وهو ما يتعلق علم العقائد واصول التوحيد يقول المؤذن - 00:10:40
رحمه الله النوع الاول من علوم القرآن علم العقائد واصول التوحيد. اهل العلم يقولون ان القرآن ينقسم الى الى ثلاثة اقسام. قسم يتعلق بالتوحيد. وهو ثلث القرآن وقسم يتعلق بالاحكام وهو ثلث القرآن. الاحكام العملية كالصلاة والزكاة والصوم - 00:11:20
قسم ثالث يتعلق بالقصص القرآني وهو ثلث القرآن. فالعقيدة امرها مهم وكل ما يعمله الانسان من عمل مرتبط بالعقيدة. فان صحت العقيدة وسلمت قبل عمله وان اصبحت العقيدة فيها ما فيها من الاخطاء والانحرافات كانت سببا في رد العمل وعدم قبوله - 00:11:50
لذلك الانسان اول ما يبدأ بتصحيح العقيدة الصحيحة المبنية على الكتاب والسنة باصول التوحيد. فاذا صحت العقيدة صح ما وراءها. واذا فسد فسدت العقيدة فسد ما وراءها. يقول المؤلف هنا علم العقائد واصول التوحيد - 00:12:20
طيب هنا سؤال هل الانسان له عقيدة واحدة ولا عقائد؟ هو يقول علم العقائد فنقول الانسان عقيدته واحدة. هي توحيد الله سبحانه وتعالى وافراده بالطاعة. لكن هذه العقيدة هي تحتها فروع كثيرة. عقيدته عقيدته في الله. وفي - 00:12:50

وفي ربوبيته وفي الهيته وفي افعاله. عقيدته في الايمان باليوم الاخر في الايمان بالملائكة بالرسل بالقضاء والقدر وهكذا فلذلك يقال علم العقائد لما فيه من الفروع. واصول التوحيد هي التي يعني اصل التوحيد - 00:13:20

الله بالعبادة. طيب. يقول الشيخ رحمه الله وهذا هو اشرف العلوم على الاطلاق. الذي هو علم العقائد واصول التوحيد وافضلها واكملها وبه تستقيم القلوب على العقائد الصحيحة وبها تزكو الاخلاق وتنمو وبه تصح - 00:13:50

الاعمال وتكمل. وموظوع هذا العلم البحث عن ما يجب لله من صفات الكمال ونعوت الجلال وما يمتنع ويستحيل عليه من اوصاف النقص والعيب والمثال. وما يجوز عليه من ايجاد الكائنات وانه - 00:14:10

لما يريد ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. اذا موظوع هذا النوع هو ما يتعلق بالله سبحانه وتعالى. مما يجب لله من صفات الكمال. وما يجب ان ينزه من صفات النقص. وما - 00:14:30

لا يجوز عليه من ايجاد الكائنات وانه فعال لما يريد. قال وكذلك البحث عما يجب الايمان به من وصفاتهم وما يجب لهم وما يمتنع في حقهم ويجوز والايمان بالكتب المنزلة على الرسل والايمان بما - 00:14:50

اخبر الله به واخبرت به الرسل عن الحوادث الماضية والمستقبلة. وعن الايمان باليوم الاخر. والجزاء وجزاء والثواب والعقاب. والجنة وما يتبع ذلك وما يتعلق به. اذا على الايمان بالله وما يجب لله من صفات الكمال وما ينزه من صفات النقص وما يتعرف عليه الانسان من افعال - 00:15:10

سبحانه وتعالى عطف عليه الامام بالرسل والايمان بالكتب المنزلة والايمان باليوم الاخر والجزاء والجنة والنار الى اخره. قال فهذه مجملات مواضيع هذا العلم الجليل والقرآن العظيم قد بين هذه الامور غاية التبيين. ووضحها توظيحا لا يقاربه شيء من الكتب المنزلة. ولم يبقي - 00:15:40

منها اصلا الا بينة. وجمع فيه بين البيان والبرهان. بين المسائل المهمة الجديدة والبراهين القاطعة العقلية والنقلية والفطرية. وهذا النوع اقسى. يقصد نوع علم التوحيد والعقائد. يقول اقسام اولها ومقدمها علم التوحيد. يقول - 00:16:10

وهو العلم بما لله من جميع صفات الكمال. وانه الرب تفرد بها وان له الكمال المطلق الذي لا يقدر الذي لا تقدر القلوب ان تبلغ كنها ولا اللسن على التعبير عنه. ولا يقدر الخلق على الاحاطة ببعض صفاته فضلا عن جميعها. وهذا العلم - 00:16:40

مبني على اعتقاد على اعتقاد وعلم على اعتقادي وعلم على اعتقاد وعلم وعلى تأله وعمل يقول العلم العلم بمال الله من جميع الكمال ان تتعلم يعني يجب عليك ان تتعلم ما لله من صفات الكمال. وان الله هو الرب المتفرد - 00:17:10

بهذه الصفات. وان له الكمال المطلق. الذي لا تستطيع القلوب ان تبلغ اي تصل الى حقيقته. ولن اللسن كذلك. ولا يقدر الخلق على الاحاطة بشيء من صفاته فضلا عن ان تحيط بجميع صفاته. يقول وهذا العلم علم التوحيد مبني على اعتقاد وعلم - 00:17:40

وتأله يعني محبة وعبادة وعمل. يعني قول وفعل. اقوال وافعال قال اما الاعتقاد والعلم فانه يعتقد العبد ان جميع ما وصف الله به نفسه من من الصفات الكاملة ثابت لله على اكمل الوجوه. يجب علينا ان نعتقد ان جميع ما وصف الله به نفسه - 00:18:10

من صفات الكمال ثابت لله على اكمل الوجوه. وانه ليس في شيء وانه ليس لله في شيء من هذا الكمال مشارك. يعني لا احد يشاركه. سبحانه وتعالى. وانه منزه عن كل ما ينافي هذا الكمال - 00:18:40

ويناقض مما نزه به نفسه او نزه رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا الاعتقاد والعلم ان يعتقد العبد جميع ما وصف الله به نفسه من صفات الكمال ان ذلك ثابت على اكمل الوجوه - 00:19:00

وانه ليس لله في شيء من هذا الكمال مشارك. مثل ماذا؟ يعني اقرأ مثلا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. اقرأ مثلا اخر سورة الحشر هو - 00:19:30

الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. اذا تعلمت وقرأت هذه الصفات وهذه الاسماء الحسنى علمت علما يقينا ان الله سبحانه وتعالى له جميع صفات الكمال. وانه لا يشابهه احد - 00:20:00

لا يشارك احد من خلقه. قالوا اما التأله والعمل فان فانه يتقرب العبد الى باعماله الظاهرة والباطنة الى الله. ويخلصها لوجهه وينيب

اليه ويتأله يتأله محبة وخوفا ورجاء وطلبا وطمعا فيقصد وجهه الاعلى بما يعتقده - 00:20:20
من العقائد الصحيحة. وبما يقصده ويريده من الايرادات الصالحة والمقاصد الحسنة. التابعة لاعمال القلوب. وبما يعمله من الاعمال الصالحة. الراجعة للقيام بحقوق الله وحقوق عباده. وبما يقوله ويتكلم به من ذكر الله والثناء عليه وقراءة كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وكلام اهل العلم الذي الذي يرجع الى ذلك - 00:20:50
ومن الكلام الطيب والنصح للعباد في امور دينهم ودنياهم. ومن ذلك تعلم العلوم النافعة وتعليمها. فكل هذه الاشياء يجب اخلاصها لله وحده. وبتمام الاخلاص يتم التوحيد والايمان يعني كأنه يرى رحمه الله ان الاعتقاد قول وعمل القول ان تعتقد ان جميع - 00:21:20
ما وصفه الله به نفسه من صفات الكمال ثابتة له ولا يشاركه فيها احد. واما العمل فان تتأله اي تحب وتعبد. وتعمل بالاعمال التي تقربك الى الله وتخلص عملك لله من مما يتعلق باسمائه وصفاته ونحو ذلك مما فيها محبة - 00:21:53
وخوف ورجاء وطرب وطمع كل ذلك يعمله الانسان لله وحده لا شريك له. فانت تصلي الصلوات الخمس المفروضة عليك لله وحده لا شريك له. وترجو ما عند الله وتخاف مما قد يصيبك - 00:22:23
بسبب تقصيرك وهكذا. تصوم تحج تؤدي زكاة المال كل ذلك مرتبط بالعقيدة. لا تعمل ذلك الا لله. ترجو وتخاف وتطلب ما عند الله وتطمع ما عند بما عند الله. كل - 00:22:45
هذا يدور حول العمل في العقيدة. قال فبهذا التقرير يكون التوحيد يرجع الى امرين توحيد الاسماء والصفات ويدخل فيه توحيد الربوبية وهذا يرجع الى الى العلم والاعتقاد توحيد الاسماء والصفات اي ان توحد الله باسمائه وصفاته صفات الكمال - 00:23:05
ويدخل في ذلك توحيد الربوبية وهو افعاله سبحانه وتعالى. بانه هو الخالق والرازق والمدبر الى اخره المتصرف في هذا الكون فهو الرب سبحانه وتعالى كل ذلك يتعلق يرجع الى العلم والاعتقاد. قال وتوحيد الالهية والعبادة وهذا يرجع الى العمل. والارادة عمل القلوب - 00:23:33
توكل الخشية الاستعانة وعمل الابدان. من الاعمال التي يعملها الانسان كالذبح والصلاة وصل لربك وانحر. عمل الابدان كما تقدم. ويسمى توحيد الالهية. لان الالهية وصف البارع ويسمى توحيد العبادة. لان العبادة وصف للعبد الموحد المخلص لله في اقواله. واعماله - 00:24:03
وجميع شؤونه والقرآن العظيم يكاد كله ان يكون تقريرا لهذه الاصول العظيمة ودفعا لما يناقضها ويضادها من التعطيل والتشبيه والتنقيص ومن الشرك الاكبر والشرك والاصغر اذا اذا خلاصة الكلام ان علم التوحيد علم يتعلق - 00:24:33
بالعلم والعمل ان تتعلم وتعمل. فشيء يتعلق بالعلم بان تعلم بان الله له بان الله له صفات الكمال. وان الله هو الرب المتصرف في هذا الكون. والعمل بان توحد الله عملا - 00:25:03
بجميع اعمالك. اعمالك تكون لله سبحانه وتعالى. طيب يقول هنا وجوب تصديق الله ورسوله في كل خبر وتقديم ذلك على غيره. نقول من مما يتعلق بعلم التوحيد انه يجب على كل - 00:25:23
مؤمن ان يصدق ما جاءوا عن الله وعن رسوله. كل خبر يأتيك عن الله في الكتاب او عن رسوله يجب عليك ان تصدق به. وان تقدم ذلك على كل شيء - 00:25:53
وكل ما اخبر الله به في كتابه او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته الصحيحة فانه يجب على المؤمن ان يصدق ذلك وان يؤمن بذلك ويقدم ذلك على غيره. وان لم يستوعبه العقل. وان لم يدركه العقل - 00:26:13
فاذا جاءك قول الله سبحانه وتعالى ثم استوى على العرش يجب عليك ان تصدق وان تؤمن وان تعتقد ما اخبر الله به بانه استوى على عرشه ولا يلزم ان تصل الى كيفية استوائه على عرشه - 00:26:33
فان هذا دخول العقل في شيء لا يستطيع ولا يصل اليه. فانت يجب عليك ان تؤمن بما اخبر الله به في كتابه بانه استوى على عرشه. ولا تتجاوز هذا وتصب - 00:26:53
بكل ما جاءك عن عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة فاذا جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ينزل الى

السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير ويقول هل من داع فاستجيب له - 00:27:13
هل من سائل فاعطيه؟ وجب عليك ان تصدق. انه ينزل الى السماء الدنيا. واما كيف ينزل ومتى ينزل؟ كيف ينزل؟ الله اعلم. متى ينزل؟ قال لك في الثلث الاخير. طيب. وهكذا - 00:27:28
يقول الشيخ رحمه الله لما قال وجوب التصديق تصديق الله وتصديق رسوله في الاخبار؟ قال ان الله سبحانه وتعالى يقول في قل صدق الله. اذا جاءك خبر عن الله قل صدق الله. ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا - 00:27:48
ينبئك مثل خبير. قل اانتم اعلم ام الله؟ قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. لكن الله يشهد ما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم. قائما بالقسط - 00:28:08
لا اله الا هو العزيز الحكيم. قال والايات في هذا المعنى العظيم كثيرة. تدل اوضح دلالة على ان ان افرض الفروض على العباد ان يصدقوا ان يصدقوا الله. في كل ما اخبر به عن نفسه. من صفات الكمال - 00:28:28
وتنزه عنه من صفات النقص وانه اعلم بذلك من خلقه. وشهادته على ذلك اكبر شهادة وخبره عن نفسه وعن جميع ما يخبر به اعلى درجات الصدق وذلك يوجب للعبد الا يدخل في قلبه ادنى ريب. في اي خبر يخبر الله به. وان - 00:28:48
وان ينزل ذلك من قلبه منزلة العقيدة الراسخة التي لا يمكن ان يعارضها معارض ولا يعتريها اذا تصديق تام دون دون تردد ودون شك. ودون ريب قال وان يعلم علما يقينا انه لا يمكن ان يرد شيء يناقض خبر الله وخبر رسوله. وان كل ما - 00:29:18
ذلك ونفاه من اي علم كان من اي علم كان فانه باطل. في نفسه وباطن في حكمه. وانه ان ان يرد علم صحيح اناطة ما اخبر الله به وتدل اكبر دلالة على ان من على ان من بنى عقيدته على مجرد - 00:29:49
خبر الله وخبر رسوله وقد بناها على اساس متين. بل على اصل بل على اصل الاصول كلها. ولو فرض ولو فرض وقدر معارض ولو فرض وقدر معارضة اي معارض كان فكيف والادلة العقلية والفطرية والافقية والنفسية - 00:30:15
كلها تؤيد خبر الله وخبر وخبر رسله وتشهد بصدق بصدق ذلك ومنفعته هذا مدح الله خواص خلقه واولي الالباب من منهم حيث بنوا ايمانهم على هذا الاصل في قولهم ربنا اننا - 00:30:35
سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. وقال سبحانه وتعالى وقالوا واطعنا. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. يعني يقول يجب عليك ان تصدق تصديقا وعلما يقينيا لا - 00:30:55
يخالطه شك ولا ريب. واذا جاءك شيء قد يظهر لك انه يناقض او قد يكون في اول الامر او يبدو او يبدو لك انه يتناقض او يناقض شيئا مما يتعلق بعقيدة المؤمن مع ربه - 00:31:23
ان هذا التعارض تعارض وهمي. تعارض لا حقيقة له. والفطرة والعقل السليم الادلة ترده. ويجب على المسلم الا يتعجل. واذا جاءه شيء من من هذه الامور التي قد تتعارض مع - 00:31:43
ما يتعلق بعقيدة المسلم فان هذا التعارض تعارض وهمي لا حقيقة له. ويجب ان يزول ويجب ان يزول وهذا ما يسمى بما يوهم التعارض فيجب ان ان يبعد ويزول بالادلة الصحيحة - 00:32:03
قالوا علم وعلم من ذلك ان ابتداع اهل الكلام الباطل لاقوال وعقائد انزل الله بها ما انزل الله عليها من سلطان ولم تبنى على الكتاب والسنة بل على عقول قد علم خطأ اصحابها وضلالهم - 00:32:23
انه من ابطل الباطل واسفه السفه. حيث رغبوا عن خبر الله وخبر رسوله الى حيث سولت لهم نفوسهم الامارة بالسوء ودعتهم عقولهم التي لم تتزكى بحقائق الايمان ولا ولا تغذت بالايمان الصحيح - 00:32:43
واليقين الراسخ. يكفي هذا الاصل في رد جميع اقوال اهل الزيغ بقطع النظر عن معرفة بطلانها وعلى على وجه التفصيل لانها متى متى علمنا مخالفتها للقواطع الشرعية والبراهين السمعية علمنا - 00:33:03
لان كل ما ينافي الحق فهو باطل. وما خالف الصدق فهو كذب. كأن الشيخ يعني يقرر العقيدة صحيحة التي تتعلق باسماء الله وبربوبيته وبتوحيد الالهية والعبادة وان من قال فذلك وابتدع ما يخالفه من من الكلام الباطل والاقوال الباطلة العقلية التي تصادم

الشرع فان هذا خروج عن - 00:33:23
عقيدة السلف وعن حق الى الباطن وعن الصدق الى الكذب. وانه لا يلتفت اليها. وان صاحبها وان صاحبها من اسفل السفهاء وينبغي ان يعود الى رشده وان يعود الى الكتاب والسنة. الان المؤلف رحمه الله - 00:33:53
سيدخل في صفات الله. ويقف مع كل صفة ويبينها. يمر على هذه يعني يمر على يعني اغلب صفات الله سبحانه الواردة في القرآن الكريم. ويأخذها صفة صفتان ويمر عليها ويبين معانيها الدقيقة ودلالاتها. لان معرفتك لاسماء الله - 00:34:23
هذه عقيدة يعتقدها كل مسلم. كيف يجهل بعض الاسماء اذا سئل عنها؟ لو سئلت الان عن ما معنى المهيمن ما معنى المؤمن؟ ما معنى المصور؟ ما معنى الباري؟ هذي ما - 00:34:53
معنى مثلا الحسيب وما معنى الوكيل؟ هذه اسماء ينبغي مسلم ان يتعلمها ولذلك المؤلف رحمه الله اطال الكلام في ما يتعلق باسماء الله الحسنى. ثم بعد ذلك ينتقل الى بعض الامور المتعلقة بالعقيدة. طيب لا مانع ان نأخذ يعني - 00:35:13
شيئا من هذه الاسماء الحسنى وهي طويلة يكون لنا لقاءات اخرى نكمل فيها ما يتعلق بهذه الاسماء يقول المؤلف شرح اسماء الله الحسنى الواردة في القرآن على وجه الايجاز غير مخل - 00:35:43
هذا الاصل هو اعظم اصول التوحيد. بل لا يقوم التوحيد ولا يتم ولا ولا يكمل حتى ينبني على هذا الاصل ان التوحيد يقوى بمعرفة الله ومعرفة يقوى بمعرفة الله ومعرفة الله اصلها معرفة - 00:36:03
اسمائه الحسنى وما تشتمل عليه من المعاني العظيمة والتعبد لله بذلك الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. كيف تدعو الله بالاسماء الحسنى وانت لا تعرفها؟ ولم - 00:36:23
نتعلم معانيها والتوحيد يدور على اسماء الله الحسنى. على الاسماء الصفات وعلى صفاته واسمائه وعلى افعاله يقول جاء في الحديث الصحيح ان لله تسعا وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. ما معنى احصاء هذه الاسماء - 00:36:41
الشيخ احصاؤها تحصيل معانيها في القلب. وامتلاء القلب من اثار هذه المعرفة. فان كل اسم له في القلب الخاضع لله المؤمن به اثر وحال لا يحصل لا يحصل العبد في هذه الدار - 00:37:09
في دار القرار اجل واعظم منها. فنسأله تعالى ان يمن علينا بمعرفته ومحبته والانابة اليه يقول ما معنى من احصاها دخل الجنة؟ قال معنى احصاؤها ان يمتلئ القلب من معانيها وفهمها - 00:37:30
واثارهم آآ اي اسم من اسماء الله الحسنى ينبغي لك ان تحصيه احصاء دقيقا بمعنى ان تعرف هذا الاسم ومعانيه ودلالاته حتى يمتلك يمتلئه حتى يمتلئ قلبك من معرفة هذا الاسم والعمل به. وتجد اثره عليك. طيب. بدأ الشيخ رحمه الله - 00:37:53
بسم الله وقال الله هذا الاسم الله الذي اختص الله به ولا يمكن ان يطلق على غيره وان كان بعض الاسماء قد تطلق على غيره من المخلوقين كالملك والعزيز الجبار قد - 00:38:22
قال للرجل هذا الجبار وهذا العزيز وهذا الملك لكن هناك اسماء لا يمكن ان تطلق على البشر مثل الله الرب بالتعريف. مثل الرحمن مثل الخالق. لا يوجد خالق الا الله - 00:38:42
وهكذا يقول الله هذا الاسم الجليل الجميل هو اعظم الاسماء الحسنى. بل قيل انه الاسم الاعظم وسيأتي التنبيه على الاسم الاعظم عن قريب ان شاء الله ولهذا تظاف جميع الاسماء الحسنى الى هذا الاسم. ويوصف بها فيقال الرحمن الرحيم الخالق الرازق - 00:39:04
العزيز الحكيم الى اخرها من اسماء الله. يقال هذه من اسماء الله. ولا يقال الله من اسماء الرحمن. الله من الرحيم الى اخره. فمعنى الله كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ذو الالوهية والعبودية - 00:39:30
على خلقه اجمعين. الله يعني هو صاحب الالوهية. يعني صاحب العبادة والعبودية. على خلقه فجمع رضي الله عنه في هذا التفسير بين الوصف المتعلق بالله من هذا الاسم الكريم وهو الالوهية التي هي - 00:39:50
وصفه الدال على لفظ الله الاله. كما دل على العلم الذي هو وصفه لوصفه لفظ العليم العليم يعني يدل على العلم. واذا قتل عزيز يدل

على يدل على العزة. قال دل على العزة التي هي - 00:40:10
وصفه لفظ عزيز. والحكمة التي هي وصف وصفه لفظ الحكيم. والله حكيم ذو حكمة والرحمة لانه من اسماء الرحيم. وغير وهكذا في اسماء في سائر الاسماء فالله ذي الالوهية. يعني العبودية. يعني الله يعني المألوه المعبود. المحبوب. فكذلك الله هو - 00:40:30
الالوهية والالوهية هي التي هي وصفه. هي وصفه. هي الوصف العظيم الذي استحق ان يكون بها الها بل استحق ان لا يشاركه في هذا هذا الوصف العظيم مشارك بوجه من الوجوه. قال ووصف الالوهية - 00:41:00
هي جميع اوصاف الكمال. واوصاف الجلال والعظمة والجمال واوصاف الرحمة والبر والكرم والامتنان فان هذه الصفات هي التي يستحق اي يؤله ويعبد لاجلها. فيؤله لان له اوصاف العقل والكبرياء ويؤله يعني يحب ويعبد لانه المتفرد بالقيومية والربوبية والملك - 00:41:20
والملك والسلطان. ويؤله لان المتفرد بالرحمة. وايصال النعم الظاهرة والباطنة الى جميع خلقه ويؤله لان المحيط بكل شيء علما. وحكما وحكمة واحسانا. ورحمة وقدرة وعزة وقهرا. ويؤله لانه متفرد بالغنى المطلق التام من جميع الوجوه. كما ان ما سواه مفتقر اليه على الدوام من جميع - 00:41:50
وجوه مفتقر اليه في ايجاده وتدبيره مفتقر اليه في امداده ورزقه مفتقر اليه في حاجاته كلها مفتقر اليه في اعظم الحاجات واشد الضرورات. وهي افتقاره الى عبادته وحده قال له له وحده يقول فالألوهية تتضمن جميع الأسماء الحسنى - 00:42:20
والصفات العليا. وبهذا احتج من قال ان الله هو ان الله هو الاسم الاعظم. ومنهم من قال انه الصمد الذي تصمد اليه جميع المخلوقات بحاجة حاجات في حاجاتها لكمال سيادتها - 00:42:50
سبحانه وتعالى وعظمته وسعت اوصافه. ومنهم من قال ان الاسم الاعظم هو الحي القيوم لوروده في بعض الاحاديث ولان هذين الاسمين العظيمين يتظمنان جميع الاسماء الحسنى. الذي هو الحي القيوم والصفات الكاملة - 00:43:10
فان الصفات الذاتية ترجع الى الحي الذي قد كملت حياته. وكملت صفاته. وصفات الافعال ترجع الى القيوم لانه الذي قام بنفسه وقام بغيره. وافتقرت اليه الكائنات باسرها وقيل في تعيين الاسم الاعظم اقوال اخر. والتحقيق ان الاسم الاعظم اسم جنس لا يراد به اسم - 00:43:30
معين فان اسماء الله نوعان. احدهما ما يدل على صفة واحدة او صفتين او تضمن اوصافا معدودة. والثاني ما دل على جميع ما لله من صفات الكمال. وتضمن ما له من نعوت العظمة والجلال - 00:44:00
والكمال. فهذا النوع هو الاسم الاعظم. لما دل عليه من جميع من المعاني التي هي اعظم المعاني واوسعها يعني يقول لك مثلا اسماء الله او اسماء الله منها ما يدل على على يعني صفة او صفتين او ثلاث - 00:44:20
يعني ليست كثيرة مثل لما تقول مثلا صفة مثلا الجبار او اسم جبار. او نحوه قد يدل على معاني او يدل على بعض الاشياء على بعض الصفات لا يدل على جميعها. لكن لما تقول الحي او الله هذا يدخل كل الاسماء فيها. وكل الصفات فيها - 00:44:40
وهكذا قال فيقال ان ان الاسم الاعظم هو الاسم الذي يكون متضمنا لجميع الاسماء مثل اسم الله مثل الحي مثل الحي. مثل الله ونحو ذلك. يقول فالله اسم اسم اعظم - 00:45:09
وكذلك الصمد وكذلك الحي القيوم. وكذلك الحميد المجيد. وكذلك الكبير العظيم. وكذلك المحيط. وهذا التحقيق هو والذي تدل عليه التسمية. وهو مقتضى الحكمة. وبه ايضا تجتمع الاقوال الصحيحة تجتمع الاقوال الصحيحة كلها والله اعلم - 00:45:29
يقول المقصود ان هذا التفسير لابن عباس رضي الله عنهما يدخل فيه وصف الالوهية. وصف الالوهية التي نبهنا هذا التنبيه لطيف على معنى الالوهية. ويدخل فيها وصف العباد وهو العبودية. فالعباد يعبدونه ويألهون - 00:45:54
يعني كان الشيخ رحمه الله يقول اسم الله الاعظم لا نستطيع ان نحدده فنقول هو الله او هو الحي القيوم او نحو ذلك او نقول هو الصمد نقول لا كل اسم من اسماء الله الحسنى شمل - 00:46:16
ودخل فيه كثير من الاسماء ودل على صفات الكمال وعلى اسماء الله الحسنى فانه يعد او يقال له هو الاسم الاعظم طيب هو يقول

ان المقصود ان الله معنى الالوهية يدخل فيها وصف العباد يعني - 00:46:40
تم توحيد توحيد العبادة فوصف العباد والعبودية والعباد يعبدونه ويألهونه. قال تعالى وهو الذي في السماء اله بني معبود معبود في السماء ومعبود في الارض. وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. اياً له اهل السماء واهل الارض طوعا وكرها - 00:47:07
والكل خاضعون لعظمته. منقادون لارادته ومشيئته. عانون بعزته وقيومته. وقيوميته قالوا عباد الرحمن يألهونه ويعبدونه. ويبذلونه مقدورهم بالتأله القلبي والروحي. والقولي والفعلي بحسب مقام ومراتبهم فيعرفون من نعوت واوصافه ما تتسع قواهم لمعرفته. ويحبونه من كل قلوبهم - 00:47:27
محبة تتضاءل جميع المحاب لها. فلا يعارض هذه المحبة في قلوبهم محبة الاولاد. او الوالدين او محبة المال او نحو ذلك. وجميع محبوبات النفوس بل خواصهم جعلوا كل محبوبات النفوس الدينية - 00:47:57
والدنيا والدنيوية والعادية تبعا لهذه المحبة. فلما تمت محبة الله في قلوبهم احبوا ما احبه من من اشخاص واعمال وازمنة وامكنة فصارت محبته وكراهتهم تبعا الهي مسيبهم ومحبوبهم. فانت تحب الرسول لان محبتك الطاعة لله. وتحب - 00:48:17
الله وتحب الاعمال التي تقربك الى الله وتحب الازمان كرمضان والحج والاماكن كمكة والمدينة فهذه كلها تحبها لانها لله. ولما تمت محبة الله في قلوبهم التي هي اصل التعلم والتعبد - 00:48:47
انا ابو اليه فطلبوا قربه ورضوانه وتوسلوا الى ذلك والى ثوابه بالجد والاجتهاد. في جميع ما امر الله به ورسوله. وفي ترك جميع ما نهى الله عنه ورسوله. وبهذا صاروا محبين محبوبين له - 00:49:07
وبذلك تحققت عبوديتهم والوهيتهم والوهيتهم بربهم وبذلك استحقوا ان يكونوا عباد الله حقا وان يظيفهم الله بوصف الرحمة. حيث قال عباد الرحمن يعني فعلك لما امر الله به ورسوله وتركك لما نهى الله عنه ورسوله واجتهادك وجدك في طلب ما عند الله ومحبة - 00:49:27
عند الله هذي يجعلك ان تكون من عباد الرحمن. قال ثم ذكر اوصافهم الجميلة التي انما نالوها برحمته وتبوء ومنازلنا برحمته وجازاهم بمحبته وقربه ورضوانه وثوابه وكرامته برحمته يقول قد علم بهذا ان من بذل هذه المحبة التي هي روح العبادة التي خلق الخلق لي التي خلق - 00:49:57
الخلق لها لغير الله يقول يقول من بذل هذه المحبة التي روح العبادة التي خلق الخلق لها من بذلها لغير الله فقد وضعها في غير موضعها وقد ضيعها ايضا. ولقد ظلم نفسه اعظم الظلم. حيث هضم اعظم حيث هضم - 00:50:27
اعظم حقوقها وبذل وبذلك استحق ان يكون الشرك هو الظلم العظيم. حيث حيث هذا ما اعظم حقوقها وبذلك يستحق ان يكون الشرك هو الظلم العظيم. وان يكون المشرك مخلدا في النار - 00:50:57
محروم من دخول الجنة محرم عليه محرم عليه لانها دار الطيبين الذين عبدوه حقا عبادتي واخلصوا له الدين. محبة الله هي روح العبد روح عبادتك مع الله. واذا صرفتها لغير الله هذا اشد ظلم. وعرضت نفسك للشرك والكفر ودخول النار - 00:51:21
والحرمان من دخول الجنة يقول وقد جمع الله هذين المعنيين في عدة مواضع. مثل قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. انا الله الله فاعبدني واقم الصلاة لذكري. عبادة وصلاة - 00:51:47
قال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا لنحيينه لا اله الا هو الا الله. لا اله الا لا اله الا انا. فاعبدون لا اله فاعبدون. فاعبده واصطبر بعبادته. هل تعلم هل تعلم له سميا - 00:52:09
ومماثل في صفات الالوهية. يعني الشيخ رحمه الله يأتي بالايات الدقيقة الدالة صراحة يقول وكذلك كلمة الاخلاص وهي لا اله الا الله تتضمن نفي الالوهية عن غير الله اي لا اله الا هو وانه لا يستحق احد من خلق فيها مثقال ذرة فلا يصرف فلا يصرف - 00:52:29
لغير الله شيء من العبادات الظاهرة والباطنة. وتقري الالوهية كلها لله وحده. فهو الذي يستحق ان يؤله محبة ورغبة ورهبة وانابة الي وخضوعا وخشوعا. له من جميع الوجوه والاعتبارات. فهو المألوف سبحانه يعني المحبوب - 00:52:59
وحده المعبود المحمود المعظم الممجد ذو الجلال والاكرام طيب بعد ذلك ينتقل الشيخ رحمه الله الى ايضا ذكر شيء من اسماء الله

الحسنى كالرحيم الرحمن الرحيم. والبر الكريم الجواد الوهاب الرؤوف. جمع هذه الاسماء رحمه الله. لكونها متقاربة - 00:53:19
رحمن ورحيم وبر وكريم وجواد ووهاب ورؤوف سبعة اسماء جمعها في موضع واحد. ثم يتحدث عنها ثم ينتقل الى ايضا اسماء اخرى وهكذا لكن لعلنا نقف عند هذا القدر صفحة التسعة وعشرين على الطبعة الاجتماعية. وهو - 00:53:47
الاسماء المتقاربة التي ذكرها المؤلف وهي سبعة الرحمن الرحيم البر الكريم الى اخره ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:54:16
اجمعين - 00:54:36